

## ريو دي جانيرو البرازيلية ملكة الجمال والسياحة العالمية



الحديث عن البرازيل قد يبدأ بوصف إحدى مدن هذه الدولة الجميلة، ويتنقل بين مدنها الأخرى عبر مساحتها الشاسعة، لكنه بالتأكيد ينتهي عند ذكر مدينة ريو دي جانيرو، ملكة السياحة والشواطئ الجميلة .

ثاني أكبر مدن البرازيل بعد ساو باولو، وثالث أكبر حواضر أمريكا الجنوبية بعد Rio de Janeiro ريو دي جانيرو ساو باولو، وبيونس آيرس، (عاصمة الأرجنتين) . تعتبر بحسب إحصاءات مواقع السياحة العالمية من المدن التي تحتل مكانة الصادرة بالنسبة للطبيعة والجمال والسياحة .

تأسست مدينة ريو دي جانيرو العام، 1565 وتعتبر من أجمل مدن العالم من قبل الكثيرين، ويبلغ عدد سكان المدينة مع ضواحيها نحو 14 مليون نسمة، وتقع في ولاية ريو دي جانيرو، وهي عاصمة الولاية، وكانت العاصمة السابقة للبرازيل قبل بناء برازيليا، العاصمة الحالية .

## المسيح المخلص

تضم المدينة عدداً من المعالم السياحية الجميلة، أبرزها تمثال السيد المسيح المخلص الذي يبلغ ارتفاعه 39.6 متر، ويقع أعلى جبل كوركوفادو، ويتم الوصول إليه إما بسيارات الجيب ضمن الجولات السياحية التي تنظمها الشركات هناك، أو بالقطار الذي يتنقل بين قاع الجبل وقمته عبر مرتفع بين الغابات الجميلة، وروائح الأشجار المنعشة، أو من خلال طائرات الهيلوكبتر، ولكن من دون الهبوط عبر رحلات تنظمها شركات السياحة تبدأ بـ 100 دولار لمدة 6 دقائق للشخص الواحد، وحتى ساعة كاملة مقابل 500 دولار للشخص.

والتمثال يعد من عجائب العالم السبع الجديدة بحسب تصويت عام 2007، ويعتبر من أهم معالم المدينة، انتهى بناؤه عام 1931 على علو 700 متر فوق سطح البحر. وبسبب كبر حجمه وموقعه المميز، يراه الزائر من معظم أنحاء المدينة، خصوصاً في المساء، عندما يسלט عليه الضوء بينما يخيم الظلام.

## جبل السكر

ومن معالم المدينة التي يقصدها السياح من كل أنحاء العالم جبل السكر (شوغرلوف)، الذي يتكون من تلتين متجاورتين. يمكن الصعود إليهما بواسطة تلفريك تم بناؤه أول مرة عام 1912، الخط الأول ينقل الزائر إلى أعلى التلة الأولى، وعلوها 220 متراً خلال 3 دقائق. ومن هناك يستقل قاطرة أخرى توصله إلى التلة الثانية على ارتفاع 396 متراً فوق سطح البحر، وفي المنصتين، يستطيع الزائر أن يرى القسم الأكبر من المدينة، وبالأخص ميناء ريو الطبيعي الذي يعتبر أحد عجائب العالم الطبيعية.

إذا زرت هذا المكان في أحد الأيام، وقصدت التلفريك أو تمثال المسيح، فحاول ان تطالع النشرة الجوية، لتعرف ان كان الجو صحواً أم ملبداً بالغيوم، لانه قد تدفع مبلغ التذكرة وهو نحو 30 دولاراً للشخص للصعود إلى أعلى، سواء في التلفريك أو السيد المسيح، ولا ترى شيئاً، إذ في أي لحظة قد يلف الضباب المنطقة بأكملها، وقد يستمر لساعات.

أما ان حالفك الحظ وكان الجو صحواً، ومشمساً من دون حرارة، فأنت على موعد مع منظر لا يمكن وصفه، ولا يمكن لأي صورة أن تنقل جماله الحقيقي.

## الشواطئ الأجمل

الأميز، والأجمل، في ريو دي جانيرو، وهو قرين الحديث عنها في أي زمان ومكان، هو شواطئها الساحرة، وأكثر ما يميزها برودة مياه البحر بشكل كبير، خاصة في شهر يناير/كانون الثاني، إذ تلامس حرارتها 15 درجة أو أقل، وكذلك دفاء شمسها، وتبلغ درجة حرارتها في الفترة نفسها من السنة نحو 25 درجة مئوية، ويبقى الجلوس تحت المظلة على شاطئ البحر من اجمل اللحظات التي قد يقضيها السائح في حياته، وإذا أراد الدفاء أكثر، فما عليه الا استخدام واقي الشمس، والتمتع بحمام شمسي عز نظيره، وتبقى احتمالية سقوط الأمطار واردة في أي وقت.

وما يميز شواطئ ريو أيضاً أنها محيطية، ولون رمالها أبيض ساحر، وكثرة الملاعب وتنوعها، واستغراق البعض لساعات طويلة في اللعب من دون ملل.

وأبرز الشواطئ في ريو هي: شاطئ كوباكوبانا ولبيلون وأيبانيم، ويشتهر شاطئ كوباكابانا بفنادقه وأرصفتة

. المزخرفة المرصوفة بالحجارة الملونة، وهو ملاذ الملايين سنويا ممن يبحثون عن السياحة والاستجمام

ووسط هذ الجمال تخترق المدينة أحياء فقيرة تُسمى الفافيلاس، وهي تختلف اختلافاً كبيراً عن منطقة كوباكابانا الراقية،  
. ويعيش مئات الآلاف من الناس في أكواخ فقيرة على سفوح جبال شديدة الانحدار

## الكرنفال

الكرنفال، أحد أهم الأنشطة التي تقام سنويا في شهر فبراير/شباط من كل عام، ومن المتوقع ان ينطلق الكرنفال خلال أيام، وتستولي فيه الحماسة على مدينة ريو دي جانيرو، في وقت ينزل فيه ملايين الأشخاص بلباسهم التنكري إلى الشوارع وهم يغنون على أنغام السامبا في مدينة باتت أكثر أمناً بعد السيطرة على أعنف مدن الصفيح فيها

ويتوافد السياح إلى المدينة من جميع أنحاء العالم للاحتفال مع ساريوكاس (سكان ريو)، حيث يقومون بالرقص  
. والمرح قبل أربعاء الرماد الذي يأتي ليكون ختام المهرجان

استوحيت فكرة هذا المهرجان من مهرجانات الربيع والاحتفالات التي كانت تقام خلال كرنفال العصور الوسطى،  
وكلمة كرنفال باللاتيني مشتقة من كلمة وداعا للحوم، وتعني الامتناع عن أكل اللحوم وغيرها من الملذات لمدة 40 يوماً  
. الصوم الكبير، ذلك لحث سكان ريو على عدم الانغماس في الملذات

## نهر يناير

معنى اسم ريو دي جانيير بالبرتغالي نهر يناير، وهي مدينة تقع في جنوب شرق البرازيل، وكانت عاصمة للبرازيل في  
الأعوام ( 1763 – 1960 ) وكانت عاصمة للإمبراطورية البرتغالية (1808 – 1821) تعرف المدينة باسم ريو، وتلقب  
أي المدينة الرائعة المشهورة بمكانها الطبيعي المدهش واحتفالات كرنفالها وما يصاحبه من The Marvelous City  
. مظاهر احتفال سامبا

المساحة 5, 8 مليون كيلومتر مربع والسكان 200 مليون نسمة

تبلغ مساحة البرازيل 8 ملايين و513 ألف كيلو متر مربع، وسكانها نحو 200 مليون نسمة، وهي أكبر الدول مساحة،  
وأكثرها سكانا في أمريكا الجنوبية، تعد خامس دولة في العالم من حيث المساحة، تشتهر بإنتاج البن والسكر وفول  
. الصويا والمعدن

تعد البرازيل دولة ذات اقتصاد قوي، إذ تصنف عاشرة في قائمة الدول حسب دخلها السنوي . يمر فيها خط الاستواء،  
. وفيها أجزاء كبيرة من نهر الأمازون، ولذا فأراضيها ملأى بالغابات الاستوائية، أو المناطق الصالحة للزراعة

البرتغالية" وحيدة وإصرار على التحدث بها"

أكثر ما يستغربه سياح مدينة ريو، أن سكان المدينة لا يتكلمون الا لغتهم البرتغالية، وهم عنيدون في إصرارهم على  
التكلم بلغتهم فقط، وعندما تبادر لسؤال أحد المارة أو احد أصحاب المحال عن مكان ما، فإنه يندفع في الإجابة بطبعه  
. المضيف، ولكن بلغته البرتغالية التي لا يتقن غيرها، وبالطبع لا يمكنك إلا الاستعانة بلغة الإشارة

وفي حديث مع احد أصحاب المطاعم من أصول عربية، اذ تبين انه يجيد الإنجليزية قليلا، عن سر عدم تحدث سكان البرازيل اللغات، رغم ان بلدهم سيحي ويزوره عشرات الملايين سنويا للاستجمام، قال: لماذا لا تتحدثون انتم لغتنا، وقصده البرتغالية؟ وعندما قلنا له ان البرتغالية ليست لغة عالمية، قال: أنتم العرب من جعل الإنجليزية، لغة عالمية

. أضاف: من يزر بلادي عليه تحدث لغتي، لا ان يطلب مني ان أتحدث لغة ليست بلغته ولا بلغتي

وعند اكتشاف البرازيل كانت هناك أكثر من ألف لغة تنطق . وحاليا، هناك 180 لغة متحدثة في البرازيل، في السنوات الأولى من الاستعمار، كانت تستعمل لغة السكان الأصليين حتى من قبل المستعمرين البرتغاليين والمستعمرين الأسبان، مما جعل المستعربين يعتمدون لغة مختلطة بين البرتغالية ولغة توبي لغة للسكان الأصليين، لمن في القرن الثامن عشر اعتمدت اللغة البرتغالية كلغة رسمية للبرازيل، الأمر الذي ساعد على اختفاء هذه اللغة المشتركة

إعلانات طيران الإمارات في كل مكان

برج خليفة في ريو دي جانيرو

إعلانات طيران الإمارات حول بدء رحلاتها إلى ريو دي جانيرو من دون توقف، أسعد الكثيرين، خاصة عشاق السياحة لما لهذه المدينة من أهمية على خريطة السياحة العالمية، ورغم ان المسافة تبلغ 14 ساعة طيران من دون توقف، إلا أن المدينة تستحق هذا العناء

وبقدر السعادة التي لفت سكان دول الخليج والمنطقة بتدشين طيران الإمارات لرحلة مباشرة، فان الفرحة طالت أيضاً أهالي ريو الحالمين بزيارة دبي

وبرغم أن الزائر إلى هذه المدينة يتلمس أن أهلها لا يعرفون الكثير عن دول العالم، إلا أن لدولة الإمارات وتحديداً دبي حضوراً خاصاً، وما أن يعرفوا أنك من دبي إلا وترسم على وجوههم علامات الدهشة الممزوجة بلهفة حب الزيارة

وتنتشر إعلانات طيران الإمارات في المدينة بشكل كبير، وتتوزع بطريقة تجعل الجميع يشاهدها في كل مكان، ورغم وجود الإعلان الترويجي المعتاد للناقلة في مختلف دول العالم، وهي صور المضيفات، إلا أنها روجت لنفسها في ريو بصورة ضخمة لبرج خليفة، تزين شوارع وأماكن رئيسية من المدينة

وتسير طيران الإمارات في الرحلة نفسها الى ريو دي جانيرو، والعاصمة الأرجنتينية بيونس آيرس، وهما اثنتان من أشهر مدن أمريكا الجنوبية

وتسير خدمة طيران الإمارات إلى ريو دي جانيرو وبوينس آيرس بطائرة بوينغ 777-300 أي مقسمة إلى ثلاث درجات، وتوفر 8 أجنحة خاصة في الأولى، و42 مقعداً يتحول إلى سرير شبه مستو في درجة رجال الأعمال، و304 مقاعد مريحة مع مساحات رحبة بين الصفوف في الدرجة السياحية . وتغادر الرحلة من مطار دبي الدولي الساعة 05:30 صباح كل يوم، لتصل إلى مطار كارلوس جوبيم في ريو دي جانيرو الساعة 3:53 مساءً، ثم تغادر إلى مطار مينيسوترو في بوينس آيرس الساعة 5:20 مساءً، لتصله في تمام الساعة 7:30 مساءً، ومن بوينس آيرس، تغلق رحلة العودة الساعة 9:30 ليلاً، وتصل إلى ريو دي جانيرو الساعة 1:20 بعد منتصف الليل، ثم تغلق من ريو دي جانيرو إلى دبي الساعة 2:55 صباحاً لتصلها في تمام الساعة 10:35 ليلاً

يذكر أن فرق التوقيت بين الإمارات وريو دي جانيرو هو 6 ساعات، وعن بوينس آيرس 7 ساعات، ويمكن استخدام الدولار بسهولة هناك، بيد أن العملة الرسمية هي الريال البرازيلي ويساوي 2 درهم

البوتانيك غاردين" من أجمل عشر حدائق في العالم"

الحديث عن غابات البرازيل، أو حدائق ريو دي جانيرو، يمتزج بالحديث عن خضرة البلد بأكملها فهي غابة طبيعية من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، ومن أبرز حدائق ريو، حديقة تجوكا الوطنية بوسط المدينة التي تمتد على مساحة 8000 فدان من الغابات، مكونة أحد أكبر الغابات في العالم وإحدى العجائب الطبيعية السبع الحديثة، حيث ستجد الطيور بأشكالها وكذلك الحيوانات البرية والبرمائية، وستتعرف إلى الأجواء الاستوائية من خلال تلك الغابات التي تعتبر كنزاً بالمدينة

ومن الحدائق الآسرة في ريو أيضاً، حديقة البوتانيك غاردين، وهي من أجمل عشر حدائق نباتية في العالم، تقع في الطرف الجنوبي للمدينة

تغطي الحديقة 140 هكتاراً وتحتوي 6000 نوع من النباتات الاستوائية وشبه الاستوائية من ضمنها 900 نوع من النخيل، وفيها 140 نوعاً من الطيور، كما توجد فيها أكبر مكتبة نباتات تضم نباتات نادرة وفواكه مجففة

ولا ينسى من يزور البرازيل غابات الأمازون التي خسرت نحو 12 ألف كيلومتر مربع من المناطق المكسوة بالغابات في عامي 2007 و2008 جراء قطع الأشجار والحرائق، وتعتبر غابات الأمازون الرئة التي تتنفس الأرض من خلالها، فهي الغابة البكر في القارة الأمريكية، وهي من أكبر الغابات بالعالم، ولم يستطع جميع علماء العالم اكتشاف غير جزء صغير . . من الأمازون

وتبلغ مساحة الأمازون 4.1 مليون كيلومتر مربع، وتغطي نحو 60% من الأراضي البرازيلية، وتحتوي على خمس ثروة العالم المائية، ونحو ثلث المخزون العالمي من الأنواع الحيوانية

ببلييه سجل فيه هدفه رقم 1000

ماركانا . . أكبر ملعب في العالم يستضيف نهائي 2014

باعتبار البرازيل واحدة من أفضل بلدان العالم في كرة القدم، بحكم أكثرية فوزه بكأس العالم للمنتخبات والأندية، يوجد في مدينة ريو دي جانيرو أكبر ملعب لكرة القدم بالعالم، وهو استاد ماركانا

افتتح هذا الملعب في العام 1950 لاستضافة بطولة كأس العالم، وهو مرشح لاستضافة نهائي كأس العالم، 2014 وقد شهد تسجيل الرقم القياسي في عدد المتفرجين عندما احتشد على جنباته أكثر من مئتي ألف متفرج لمتابعة نهائي كأس العالم 1950 بين البرازيل و الارغواي

حاليا تم اجراء بعض التحديثات على الملعب، وتم إنقاص السعة الاستيعابية له لكي تقتصر على 85 ألف متفرج فقط، يطلب من الفيفا، تماشياً مع متطلبات السلامة، حيث طلب تقليص زمن المغادرة في حالات الطوارئ من 20 دقيقة إلى 8 دقائق

وفي هذا الملعب، سجل اللاعب العالمي بيليه هدفه رقم 1000 من أصل 1281 هدفاً سجلها خلال حياته الاحترافية،  
. ويضم الملعب متحفاً يسرد تاريخ اللعبة

ويروي اهل المدينة، قصة بيليه عندما سجل هدفه الألف أن المباراة توقفت بسبب فوضى الجمهور، إلى ان اعيد ترتيب  
. الأوضاع لاستكمالها

البقاء في الأماكن الآمنة يجنب خطر العصابات

حملات تطهير في ريو قبيل استضافة كأس العالم

حال ريو دي جانيرو، كما هو حال الجمال الذي لا يكتمل دائماً، فإذا زرتها يوماً فان العشرات من التحذيرات  
والتنبيهات ستنهال عليك سواء من المكاتب السياحية أو ممن يعرف تاريخ المدينة، بأن تحذر من اللصوص  
. والمجرمين

وأول ما تزور المدينة، فان وابل التحذيرات سوف يسيطر على ذهنك، وتبقى في حالة تيقظ قد تفسد استمتاعك بجمال  
المدينة، إلى أن تبدأ تتأقلم مع الأجواء شيئاً فشيئاً. وينتشر في ربوع ريو عصابات المخدرات والمجرمين الباحثين عمّن  
يمكن الاستيلاء على أمواله بسهولة، ويجب على كل من يزورها البقاء في الأماكن الآمنة التي يرتادها السياح، ولا يتعمق  
. في تفاصيل المدينة لأنه قد يتعرض لمكروه

من اشهر الجرائم التي شهدتها المدينة اغتيال القاضية باتريشا آسيولي، المعروفة بعملها في مكافحة الجريمة المنظمة  
في البرازيل

وكان صيت القاضية قد ذاع، بعدما عرف عنها إصدارها، أحكاماً تدين أفراد عصابات الجريمة المنظمة والفاستين من  
. أفراد الشرطة

يذكر ان ريو دي جانيرو بدأت حملة تطهير واسعة وعززت حملتها للحد من الجرائم العنيفة استعداداً لبسط الأمن قبل  
موعد استضافة البرازيل بطولة كأس العالم لكرة القدم في العام، 2014 ومسابقات الألعاب الأولمبية في عام، 2016  
. وهو ما يلمسه الزائر للمدينة